
اذكر الله
قصيدة للشيخ الأديب عبد الحكيم الأنيس

اذكر الله

القصيدة لشيخنا عبد الحكيم الانيس حفظه الله تعالى وانفع به.

جاهدِ النفسَ وانتفِضْ مِنْ غواشِ ... وتجنَّبْ مسالكَ الخِرْباشِ[١]
وتأمَّلْ هذي الحياة تجِدْها ... في انحيازٍ إلى الهوى وانحياشِ[٢]
غايةُ المرءِ أنْ يعيشَ مُعافى ... مِنْ حسودِ غثِّ الطباع وواشِ[٣]
وقريبٍ يُمضي الزمانَ بلهوِ ... وبعيدٍ مراوغ طيّاشِ[٤]
أصبح الهمُّ أين كنتَ كثيرًا ... فأسفنا على ظباءِ خِراشِ[٥]
وفشا في العبادِ حقدٌ وظلمٌ ... ونفاقٌ ولم يكنْ بالفاشي
رُبَّ طِفلٍ في العلمِ صارَ إمامًا ... يحسبُ العلمَ لفةً مِنْ شاشِ![٦]
حلَّ في نفسهِ الغرورُ فأضحى ... كالغزالي[٧] في ظنِّهِ والشاشي[٨]
كان أخذُ العلومِ لله محضًا ... ثم أضحى للقمةٍ ومعاشِ
تُسْرِعُ الكفُّ في الحرامِ ولكنْ ... قد تُرَى في الحلالِ ذاتُ ارتعاشِ[٩]
وسواءٌ في الجوعِ كِسْرةُ خبزٍ ... وكبابٌ وكبةٌ ومحاشي[١٠]
وعلى النفسِ في الصلاةِ ملالٌ ... وعليها في اللهو زهْوُ انتعاشِ
تُبْصرُ الشرَّ مثلَ "زرقاء[١١]" لكنْ ... في دُروبِ الخيراتِ كالخفّاشِ
يا أخا الهمِّ في كئيبِ الليالي ... لا تفكِّرْ فكلُّ شيءٍ ماشِ
لا تكنْ ضيِّقَ الفؤادِ حزينًا ... واذكرِ اللهَ تنقلبْ في هَشاشِ[١٢]

رابط الموضوع http://www.alukah.net/literature_language/0/115686/#ixzz5WauRj98m :

---

١ الخرباش: الاختلاط والصخب.
٢وانحياش: واكتراث.
٣ الواشي: النمّام.
٤ الطَّيَّاشُ: خفيف العقل النَّزق.
٥ إشارة الى قول الشاعر: تكاثرت الظباء على خراشٍ *** فما يدري خراشٌ ما يصيدُ
٦ الشاش: ضرب من النسيج القطنى الأبيض، الذي يتميز برقته وجودته، يُلفَّ على الرأس؛ وبعد اللَّف يُسمَّى عمامة؛ وهو مولد؛ منقول من اللغة الهندية؛ منسوب إلى بلدة: شاش.
المعجم العربي لأسماء الملابس (ص: ٢٥١)
٧ الْغَزالِيّ هو حجَّة الْإِسْلَام، الامام المعروف (٤٥٠-٥٠٥هـ) وتراجمه كثيرة.
٨ الشاشى من أئمة الشافعية الكبار(ت. ٣٣٦هـ). انظرتهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٨١)
٩ ذات ارتعاش كناية عن التردد، عكس الإسراع في الحرام.
١٠ اي الفقير يشبع بالقليل الرخيص والغني يشبع بالكثير الغالي، وكلاهما في الشبع سواء.
١١زَرْقاءُ اليَمامةِ: امرأةٌ من جَديسَ، كانتْ تُبْصِرُ مَسيرَةَ ثَلاثةِ أيامٍ.
القاموس المحيط (ص: ٨٩٠)، والخفاش معروف بضعف البصر.
١٢ الهشاش: الارتياح والنشاط.